

حصرياً - صحيفة تكشف كواليس الجولة الأولى من المحادثات السرية بين طهران وواشنطن



كشفت صحيفة "تهران تايمز"، استناداً إلى معلومات خاصة حصلت عليها، عن تفاصيل الجولة الأولى من المفاوضات غير المعلنّة بين إيران والولايات المتحدة، التي جرت في سلطنة عُمان، بمشاركة مباشرة من وزير الخارجية الإيراني والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف.

وخلال الجلسة، وجّه وزير الخارجية الإيراني رسالة واضحة إلى الجانب الأميركي مفادها أن إيران "لا تشارك في هذه المحادثات لأغراض استعراضية، ولا تدخل في لعبة 'من سيتراجع أولاً'، مشدداً على أن الهدف الأساسي لطهران هو اختبار جدية واشنطن وتقييم إمكانية التوصل إلى اتفاق واقعي وقابل للتنفيذ.

ووفقاً لما نقلته الصحيفة، وتابعته المطلع، أكد الجانب الإيراني أن بلاده تسعى إلى اتفاق قائم على مبدأ الربح المتبادل للطرفين، لكنها في المقابل لن توافق بأي حال من الأحوال على تفكيك برنامجها النووي.

وأبدت طهران استعدادها لاتخاذ خطوات تطمينية تؤكد الطبيعة غير العسكرية لأنشطتها النووية، على أن تكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي الجهة الوحيدة المخوَّلة بالوصول إلى المواقع النووية الإيرانية.

وفي ما يخص الجانب الاقتصادي، طالبت إيران برفع العقوبات المفروضة على عدة قطاعات محددة، شرط عدم إعادة فرضها مستقبلاً تحت ذرائع مختلفة بعد رفعها.

كما شددت على أن استمرار المحادثات مرهون بالتوافق على إطار عام مشترك، وأن رفض واشنطن للإطار الذي اقترحته طهران خلال الجلسة الأولى يجب أن يُقابل بطرح بديل واقعي قابل للنظر فيه من الجانب الإيراني.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها "تهران تايمز"، فقد أقرَّ المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف خلال الاجتماع بأن على الولايات المتحدة "تقديم تنازلات حقيقية"، إلا أنه لم يأتِ على ذكر مطلب تفكيك البرنامج النووي الإيراني، وهو ما اعتبرته الصحيفة مؤشراً على مرونة أميركية محتملة في المسار التفاوضي.